

الأربعاء ١ / أيار / ٢٠٢٤

هل تغرب الشمس ببطء عن القوة الأمريكية؛ محللون يشيرون إلى عوامل ضعف النفوذ الأمريكي في القارة السمراء مقابل تعزيزه لصالح روسيا؛ لمواجهة روسيا والصين: وثيقة لحلف الأطلسي توصي بالتعاون مع العالم العربي وحل الدولتين؛ ماهي مشكلة الناتو الحقيقية؟ زيارة لوزير أوروبي إلى دمشق هي الأولى من نوعها منذ بدء الحرب على سورية؛ الاتحاد الأوروبي يخصص ١٥ مليون يورو للرعاية الصحية للاجئين السوريين في الأردن؛ الصين تعلن عن اختراق في محادثات فتح وحماس واتفاق على "الخطوة التالية"؛ الاعتراف بدولة فلسطين رافعة لمفاوضات حل الدولتين؛ المنطقة و«اللمسات الأخيرة»؛ هجوم نادر: لماذا يُعدّ طعن تركي لإسرائيليين في القدس لافتاً؛ "أجساد الضحايا تتبخّر" .. منظمة دولية تطالب بتحقيق دولي في احتمال استخدام إسرائيل أسلحة حرارية بغزة؛ بوليتيكو: محامون أميركيون يدعون بايدن إلى وقف الدعم العسكري لإسرائيل؛ الكونغرس يهدد "الجناية الدولية" بعقوبات وانتقام إذا أصدرت مذكرات اعتقال ضد نتنياهو؛ الغارديان: لماذا رفضت إدارة بايدن تحقيقاً مستقلاً في مقابر غزة الجماعية؟ تهمة «تمجيد الإرهاب» و«معاداة السامية» جاهزتان للاستخدام في أي وقت: «ديمقراطية مُمزقة».. ماذا فعلت حرب غزة في الجامعات الفرنسية؛ العالم يتغيّر من الجامعات؛ فايننشال تايمز: حملات المقاطعة ضد الشركات الأمريكية في إندونيسيا وماليزيا تتسبب بخسائر مالية وفقدان فرص النمو؛ الصين تستعد لحرب مع الولايات المتحدة..!!؟

الموضوع الرئيس: هل تغرب الشمس ببطء عن القوة الأمريكية... محللون يشيرون إلى عوامل ضعف النفوذ الأمريكي في القارة السمراء مقابل تعزيزه لصالح روسيا... وثيقة لحلف الأطلسي توصي بالتعاون مع العالم العربي وحل الدولتين.. لمواجهة روسيا والصين... ماهي مشكلة الناتو الحقيقية..!!؟

كتب ديفيد إغناطيوس في صحيفة واشنطن بوست، قائلاً: ربما تكون الولايات المتحدة تتعثر نحو انحدار لم تتعاف منه سوى القليل من القوى العظمى. فهل تمتلك العديد من أدوات التعافي الوطني؟ واستعرض الكاتب ملخصاً لدراسة جديدة بدأتها مؤسسة راند بتكليف من مكتب التقييم الصافي التابع للبيتاغون. وينبغي أن يكون بمثابة نداء استيقاظ لأمريكا في هذا العام الانتخابي



الحاسم. ونشرت دراسة راند، التي تحمل عنوان: **مصادر الديناميكية الوطنية المتجددة**، الثلاثاء. إنها جزء من سلسلة تقارير بتكليف من مكتب البنتاغون لتقييم الوضع التنافسي للولايات المتحدة في مواجهة الصين الصاعدة. والمشروع هو لمؤلفه الرئيسي في مؤسسة راند، مايكل جيه مازار.

ويرأس المؤسسة الآن جيمس بيكر، وهو ضابط متقاعد في القوات الجوية، وعمل كخبير استراتيجي لرئيسين لهيئة الأركان المشتركة. **والتقرير الصادر عن المؤسسة يعتبر مادة متفجرة.** ويتساءل **التقرير: ما الذي أدى إلى "التراجع النسبي في مكانة الولايات المتحدة"؟** ويشرح الفصل الافتتاحي مشكلة أمريكا بشكل صارخ:

"إن موقف الولايات المتحدة التنافسي مهدد من الداخل فيما يتعلق بتباطؤ نمو الإنتاجية، والشيخوخة السكانية، والنظام السياسي المستقطب، وبيئة المعلومات الفاسدة على نحو متزايد؛ **أما من الخارج** فيتعلق بارتفاع حجم الاستثمارات المباشرة. وهناك التحدي المتمثل في الصين وتراجع احترام العشرات من الدول النامية لقوة الولايات المتحدة.

وتحذر الدراسة من أن هذا التراجع يتسارع. ويتم النظر إلى المشكلة الأساسية بمصطلحات مختلفة تمامًا من قبل شرائح مختلفة من المجتمع ومجموعات من القادة السياسيين. هناك رواية يمينية عن التراجع وأخرى يسارية. **ورغم اتفاقهما على أن شيئاً ما معطل في أميركا، فإن الجانبين يختلفان، إلى أقصى حد في كثير من الأحيان، حول ما يجب القيام به حيال ذلك.**

وما لم يتمكن الأمريكيون من توحيد جهودهم لتحديد هذه المشاكل وحلها، فإننا نجازف بالسقوط في دوامة هابطة. ويشير المؤلفون إلى أن "التعافي من التدهور الوطني الكبير طويل المدى أمر نادر ويصعب اكتشافه في السجل التاريخي". **ونفكر في روما، أو إسبانيا الهابسبورغية، أو الإمبراطوريتين العثمانية والنمساوية المجرية، أو الاتحاد السوفييتي.** "عندما تنزلق القوى العظمى من موقع التفوق أو القيادة بسبب عوامل داخلية، فإنها نادراً ما تعكس هذا الاتجاه".

ما الذي يسبب التدهور الوطني؟ يستشهد مؤلفو راند بمحفزات مألوفة للغاية في عام ٢٠٢٤: "الإدمان على الترف والانحطاط"، و"الفشل في مواكبة المتطلبات التكنولوجية"، و"البيروقراطية المتحجرة"، و"فقدان الفضيلة المدنية"، و"التمدد العسكري المفرط"، و"الإرهاق العسكري". و"النخب الأنانية والمتحاربة"، و"الممارسات البيئية غير المستدامة". **هل يبدو هذا مثل أي بلد تعرفه؟**

ويكمن التحدي في "التجديد الوطني الاستباقي"، كما يقول المؤلفان - وبعبارة أخرى، **معالجة المشاكل قبل أن تعالجنا.** ويحدد مسحهم للأدبيات التاريخية والاجتماعية الأدوات الأساسية للتجديد،



مثل الاعتراف بالمشكلة، واعتماد موقف حل المشكلات بدلاً من الموقف الأيديولوجي. ولعل الأمر الأكثر مراوغة هو الحفاظ على "التزام النخبة بالصالح العام".

ولسوء الحظ، في قائمة "إصلاح المشكلة"، يصنف مؤلفو مؤسسة راند أداء الولايات المتحدة في عام ٢٠٢٤ على أنه "ضعيف" أو "مهدد" أو في أفضل الأحوال "مختلط"؛ إذا نظرنا بصدق إلى المرأة الوطنية، فمن المرجح أن نشارك هذا التقييم. إذن ما هو المخرج؟ تقدم راند دراستي حالة حيث نجحت الإصلاحات العاجلة في التغلب على الفساد والفوضى التي كان من الممكن أن تكون كارثية لولا ذلك.

المثال الأول، هو بريطانيا في منتصف القرن التاسع عشر. لقد قامت ببناء إمبراطورية عالمية ناجحة بشكل خيالي. ولكن بحلول منتصف القرن التاسع عشر، كانت تتعفن من الداخل بسبب "الخسائر البشرية والبيئية الناجمة عن التصنيع، والفساد الملحوظ وعدم فعالية المؤسسات السياسية، وسيطرة مجموعة صغيرة من النخب المالكة للأراضي على السياسة، واتساع فجوة التفاوت الاقتصادي، وغير ذلك الكثير.. لكن بريطانيا نهضت بموجة من الإصلاحات التي اجتاحت الحياة البريطانية وغيرت السياسة. وقد شارك قادة المفكرين هذا الشغف بالإصلاح، من توماس كارلايل إلى تشارلز ديكنز.

ويمكن العثور على دراسة حالة ثانية في الولايات المتحدة نفسها، بعد فورة العصر الذهبي في أواخر القرن التاسع عشر. وقد أدى هذا الازدهار الصناعي إلى تحويل أمريكا، ولكنه خلق تفاوتات سامية، وأضراراً اجتماعية وبيئية، وفساداً فادحاً. وقاد الجمهوري ثيودور روزفلت حركة تقدمية أصلحت السياسة والأعمال وحقوق العمال والبيئة ومستنقع الفساد السياسي.

ولقد لاحظ مؤلفو مؤسسة راند نقلاً عن المؤرخ جاكسون ليرز أن التقديميين كان لديهم توق إلى الولادة من جديد وسعوا إلى ضخ بعض الحيوية العميقة في الثقافة الحديثة التي بدت هشة وعلى وشك الانهيار. **إن رسالة هذه الدراسة واضحة بشكل صارخ؛ فأمريكا تسير على منحدر هابط قد يكون قاتلاً.** وما سينقذنا هو التزام واسع النطاق، بدءاً بالنخب، بالعمل من أجل الصالح العام والنهضة الوطنية. ولدينا الأدوات، ولكننا لا نستخدمها. **وإذا لم نتمكن من العثور على قادة جدد والاتفاق على الحلول التي تناسب الجميع، فسوف نغرق..!!!!**

في السياق، أفاد تقرير لوكالة نوفوستي، أن محللين أشاروا إلى تراجع نفوذ الولايات المتحدة في إفريقيا مقابل تعزيز روسيا مواقعها في القارة السمراء لمستوى غير مسبوق، مستنديين بوضوح إلى الأحداث الأخيرة التي شهدتها النيجر وتشاد. وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا بو غروسكاب، لوكالة نوفوستي: "هذا التطور في الأحداث أصبح متاحاً إلى حد كبير بفضل الدفء الملحوظ في العلاقات بين الدول الإفريقية وروسيا الاتحادية خلال السنوات الأخيرة". وبحسب



المحلل، فإن هذا العامل سمح للسلطات التشادية "بالشعور بالثقة" وتقديم طلب إلى الولايات المتحدة من أجل سحب قواتها من أراضي البلاد.

وأشار غروسكاب إلى أن هذا "حدث لأن الحنو يجنح باتجاه روسيا"، وأضاف أن موسكو "تعزز موقفها بشكل كبير" في القارة الإفريقية، وتحقق نفوذاً "لم تحظى به منذ انهيار الاتحاد السوفيتي". تجدر الإشارة إلى أنه في منتصف آذار الماضي، أعلنت سلطات النيجر أن اتفاقية التعاون العسكري كانت مفروضة من واشنطن وأعلنت بطلانها، فيما أعلنت الخارجية الأمريكية أن ممثلي البلدين شرعوا بمناقشة شروط انسحاب القوات الأمريكية من أراضي البلاد.

وعلى التوازي مع ذلك، شككت حكومة تشاد المجاورة في الاتفاقية الأمنية التي تحدد شروط تواجد عسكريين أمريكيين في البلاد. وأوضحت واشنطن أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بعد بشأن انسحاب القوات الأمريكية من النيجر وتشاد، وأن الطرفين يعترضان مواصلة الحوار حول هذا الموضوع.

وأيد وجهة نظر غروسكاب، رئيس تحرير مجلة كوفرت أكشن والخبير العسكري جيريمي كوزماروف، مشيراً إلى أن مطالب تشاد والنيجر تعكس معارضة متزايدة من الدول الإفريقية للوجود العسكري الأمريكي في المنطقة. وقال لوكالة نوفوستي: "بشكل عام، يمكن للأحداث في تشاد والنيجر وأماكن أخرى أن تحاكي تأثير الدومينو وتشجع الدول الأخرى على الضغط من أجل إغلاق القواعد العسكرية الأمريكية على أراضي تلك الدول". وفي الوقت نفسه، حذر من أن الولايات المتحدة تحتفظ بوجود عسكري قوي في المنطقة، وهو "لا يمكن التخلص منه بين ليلة وضحاها". ومع ذلك، فإن تقليص هذا التواجد الأمريكي سيكون ذو عواقب إيجابية على القارة، بحسب المحلل، لأن واشنطن "تعمل إلى حد كبير على تغذية عدم الاستقرار والإرهاب هناك".

وفي حديثه عن الحرب ضد الإرهاب، أعرب مدير المركز التحليلي المستقل للسلام والحرية، إيفان إيلاند، عن ثقته في أن روسيا يمكن أن تلعب دوراً أكثر فائدة لإفريقيا من منافسها الجيوسياسي. وتساءل إيلاند "لماذا لا نسمح لروسيا بمساعدة هذه الدول في محاربة الإسلاميين المتطرفين؟". وبحسبه، فإن الساسة الأمريكيين مهووسون بفكرة أن واشنطن بحاجة إلى التنافس مع موسكو في جميع أنحاء العالم، ولكن "مثل هذا الافتراض الذي عفا عليه الزمن وغير السليم هو من تركة حقبة الحرب الباردة". وخلص المحلل إلى أنه "حان الوقت كي تدرك حكومة الولايات المتحدة أن روسيا نجحت في محاربة التطرف الإسلامي لفترة طويلة، وألا تتدخل في نفوذها المستقر في المنطقة الإفريقية".

وفي هذا الإطار، نقلت القدس العربي، أنّ وثيقة لحلف الناتو أوصت بضرورة تمركز جديد تحت آليات مختلفة في العالم العربي والساحل الأفريقي لمواجهة النفوذ العسكري الروسي المتزايد بقوة، وكذلك النفوذ الاقتصادي الصيني. ويواجه الحلف صعوبات بسبب موقف الدول الإفريقية من



الغرب خلال السنوات الأخيرة. **في المقابل، يوجد ترحيب مسبق من طرف موريتانيا والأردن للتعاون مع الحلف.** في هذا الصدد، أوردت جريدة البابيس الإسبانية، الإثنين، خبر إضفاء الناتو للمسات الأخيرة على استراتيجية جديدة ترمي إلى فتح بعثات في الدول الحليفة بمنطقة الساحل وشمال أفريقيا والشرق الأوسط تتولى تدريب الجيوش وتقديم المشورة. وأشرف على هذه الاستراتيجية "مجموعة من الحكماء" مكونة من باحثين في المجال الجيوسياسي وضباط كبار ودبلوماسيين مخضرمين، ولم يتم نشرها للعموم حتى الآن باستثناء ما تسرب للصحافة.

وتعتبر هذه الاستراتيجية سابقة من طرف حلف الأطلسي الذي يركز أساسا على أوروبا والولايات المتحدة وتركيا، أي الدول الأعضاء فيه؛ كما سيعمل الحلف على إرفاق هذه الاستراتيجية بحوار دبلوماسي على مستوى عال مع الدول المعنية في أفريقيا والشرق الأوسط. وتعلن مصادر الحلف أن **الهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية هو مواجهة النفوذ الروسي المتعاظم في المنطقة؛ حيث تنهج روسيا الدعم العسكري المباشر لعدد من حكومات دول الساحل الأفريقي، ثم حوارها مع بعض الدول في الشرق الأوسط مثل الإمارات والسعودية.**

ويرى الحلف ضرورة تعزيز نفوذه في منطقة الساحل الأفريقي وشمال أفريقيا والشرق الأوسط؛ لأن هذه المناطق تعتبر بمثابة الأسوار الأولى لحماية الغرب من الكثير من الظواهر ومنها الهجرة والإرهاب والتغلغل الروسي والصيني. كما أن **الحلف يعتقد بحدوث تغييرات مناخية خطيرة في هذه المناطق، مما سيؤدي إلى هجرات وغياب استقرار سيليقي بتأثيراته العميقة على الأمن القومي الأوروبي.**

وحول النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي، تبرز جريدة البابيس التي انفردت بمضمون الوثيقة، أنه "في خضم الجدل الدائر حول كيفية دفع الحوار الدبلوماسي في الشرق الأوسط، يوصي الخبراء بأن يتمسك حلف الناتو بالتزامه تجاه الدولتين -إسرائيل وفلسطين- ودعم جهود السلام لتنفيذ هذا الحل، وعلى المدى الطويل دعوة السلطة الفلسطينية للمشاركة كمراقب في أنشطة الحوار المتوسطي، وهو منتدى التعاون بين الحلف وسبع دول متوسطة". وتبرز الوثيقة تقبل بعض الدول للاستراتيجية الجديدة، وتخص بالذكر الأردن وموريتانيا. وكان البلدان قد حضرا قمة حلف الأطلسي في مدريد صيف ٢٠٢٢، بينما يُعتبر المغرب من المرشحين للانخراط في هذه الاستراتيجية، لا سيما وأنه يتمتع بصفة "شريك غير عضو للحلف الأطلسي" مثله مثل الأردن.

ويبدو أن الغرب اعتقد أن تورط روسيا في حرب أوكرانيا سيكون بمثابة فرامل لنفوذهما في القارة السمراء والشرق الأوسط. **ولكن حدث العكس،** فقد تمدد النفوذ الروسي بصورة سريعة سواء على المستوى الاقتصادي أو نشر قوات عسكرية خاصة، حيث طردت حكومات في الساحل الأفريقي



فرنسا والولايات المتحدة، واستقبلت القوات الروسية، وأبرزها حالة النيجر الشهر الماضي، وتشاد خلال الشهر الجاري. وكانت دول جنوب الحلف الأطلسي وهي اليونان وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال ونسبيا فرنسا، وراء إقناع قيادة الحلف بضرورة الاهتمام بالحدود الجنوبية نظرا للخطر الروسي والصيني قبل فوات الأوان.

واعتبر رامون ماركس في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أن القوة الأميركية منهكة، ومستقبل حلف شمال الأطلسي وأوروبا ذاتها يعتمد على قدرة القارة الأوروبية على التكيف. ففي أعقاب الذكرى السنوية ٧٥ لتأسيس الناتو، يبدو أن الحلف مهدد بتزايد الانعزالية الأمريكية. ويقول منتقدون إن الرئيس ترامب قد يسحب الولايات المتحدة من الناتو إذا أعيد انتخابه؛ ولقد أدى الجدل في الكونغرس إلى تأخير تقديم مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا بقيمة ٦٠ مليار دولار. وقال ترامب إنه "سيشجع" الروس "على فعل ما يريدون" للحلفاء الذين يفشلون في الوفاء بتعهد الإنفاق الدفاعي البالغ ٢% من الناتج المحلي الإجمالي؛

وأوضح المحلل: يشكل الاتحاد الأوروبي، الذي يتكون بشكل رئيسي من حلفاء الناتو، أكبر كتلة تجارية في العالم. ومع ذلك، ظلت الولايات المتحدة تشكل العمود الفقري العسكري لحلف شمال الأطلسي، رغم التراكم الهائل للثروات والموارد الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية؛ لقد ازداد اعتماد أوروبا على المؤسسة العسكرية الأمريكية بشكل أكبر منذ نهاية الحرب الباردة في عام ١٩٨٩. وبناء على ذلك خفض الحلفاء ميزانياتهم الدفاعية في السنوات التالية، وحولوا تلك الأموال لتمويل البرامج الاجتماعية، أو ما يسمى "عوائد السلام". وعلى مدار عقدين من الزمن، تخلت أوروبا عن ٣٥% من قدراتها العسكرية؛

ومن ناحية أخرى، ظل الحلفاء متفائلين بأن الولايات المتحدة سوف تستمر في توفير القدر الأعظم من الحماية للديمقراطيات في أوروبا، وهو الافتراض الذي تبين أنه دقيق. وحتى الآن على الأقل، ظلت ميزانيات الدفاع الأميركية أعلى باستمرار من حيث النسب المئوية للناتج المحلي الإجمالي مقارنة بأغلب الحلفاء الأوروبيين منذ انهيار الكتلة السوفييتية؛ ونتيجة لذلك، عندما اندلعت الصراعات في البوسنة وكوسوفو في التسعينيات، كان على الولايات المتحدة أن تتولى القيادة العسكرية لحلف شمال الأطلسي. ولم تكن جيوش أوروبا الغربية على مستوى هذه المهمة، حتى في مواجهة أعداء أقل قوة بكثير من الاتحاد السوفييتي السابق؛

وحتى لقيادة تحالف عسكري لحلف شمال الأطلسي، كان على الدبلوماسيين الأمريكيين أن يتصارعوا أولاً مع تحفظات الحلفاء الأوروبيين الذين ترددوا في استخدام أي قوة مسلحة لشن صراع في قلب أوروبا دون الحصول أولاً على قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يسمح لحلف شمال



الأطلسي بالعمل العسكري؛ اتفق أعضاء الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٢ بموجب معاهدة ماستريخت على وضع سياسة خارجية وأمنية مشتركة لتأطير سياسة دفاع مشتركة، وصولاً إلى دفاع مشترك. وفي عام ١٩٩٩، أصدرت الدول الأعضاء في المجلس الأوروبي إعلاناً يدعو إلى انتهاج سياسة أوروبية مشتركة ومستقلة بشأن الأمن والدفاع خارج نطاق حلف شمال الأطلسي. وأصبح خافيير سولانا أول ممثل أعلى للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة في الاتحاد الأوروبي.

وأضاف المحلل أن مما يُحسب للحلفاء الأوروبيين ارتقاؤهم إلى مستوى الحدث بعد ١١ أيلول، حيث استندوا إلى المادة الخامسة من حلف شمال الأطلسي وقاموا بتزويد أطقم طائرات أو اكس للعمل على طول ساحل الولايات المتحدة الأطلسي في أعقاب الهجوم مباشرة. ولكن الحلفاء كانوا حذرين عندما تعلق الأمر بمحاربة تنظيم القاعدة وطالبان في أفغانستان، وامتنعوا عن الانخراط في عمل هجومي ضد طالبان إلى جانب الولايات المتحدة.

ومع قيام بروكسل بإنشاء هيكل جديد للتعاون الدفاعي تحت علم الاتحاد الأوروبي، كانت واشنطن تأمل في أن تساعد هذه المبادرات في تسريع تحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتي الأوروبي في مجال الدفاع؛ لكن هذا لم يحدث. ومنذ عام ٢٠٢٣، لا تزال غالبية الحلفاء لم تحقق هدف الناتو المتفق عليه وهو إنفاق ٢% على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على الدفاع؛ وفي حين أنه من المرجح أن يصل المزيد من البلدان إلى هذا الهدف في عام ٢٠٢٤، فإن الواقع هو أن معظم هذه البلدان ستكون من أوروبا الشرقية وأعضاء سابقين في كتلة وارسو، وليس ألمانيا أو إسبانيا أو إيطاليا على سبيل المثال.

وتابع المحلل: لقد بدأت أوروبا تدرك أخيراً أن واشنطن لديها موارد محدودة، في حين تواجه مطالب عسكرية متزايدة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الصين وتايوان والفلبين وكوريا وإيران والعراق وإسرائيل وسورية والبحر الأحمر. ونُقل عن أحد مسؤولي إدارة بايدن قوله إن الولايات المتحدة "وصلت إلى الحد الأقصى". وحتى بدون ترامب، لم يعد من الممكن التوقع من الولايات المتحدة من الناحية الواقعية أن تلعب دوراً مستقبلياً مهماً في أوروبا كما فعلت على مدار السبعين سنة الماضية.

واعتبر المحلل أن القضية اليوم هي كيف يتعين على حلف شمال الأطلسي، بعد قبوله لهذا الواقع المتغير، أن يتكيف مع المستقبل؛ والخطوة الرئيسية الأخرى، التي توضحت من خلال أوكرانيا، هي أنه يتعين على أوروبا أن تبني جيشها الخاص على وجه السرعة. وحتى أن نسبة ٢% من متطلبات ميزانية الناتج المحلي الإجمالي لن تكون كافية لتحقيق هذه الغاية، فالقوة الأميركية منهكة، ومستقبل حلف شمال الأطلسي وأوروبا ذاتها يعتمد على قدرة القارة على التكيف...!!!



أخبار عن سورية:

زيارة لوزير أوروبي إلى دمشق هي الأولى من نوعها منذ بدء الحرب على سورية..!!؟

بحث وزير الخارجية فيصل المقداد مع وزير الدولة لوزارة الخارجية التشيكية راديك روبيش والوفد المرافق له العلاقات الثنائية بين البلدين، ونوه المقداد بدور هذه العلاقات في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع في سورية إلى الدول الأخرى. بدوره عبر الوزير روبيش عن أهمية التعاون والمشاورات بين حكومة التشيك والحكومة السورية للوقوف على حقيقة الأوضاع في سورية والتطورات السياسية في المنطقة، ما سيساهم في تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، مؤكداً حرص التشيك على تقديم المساعدة الإنسانية الممكنة للشعب السوري ورفضها للإرهاب بكل أشكاله، بحسب سانا.

الاتحاد الأوروبي يخصص ١٥ مليون يورو للرعاية الصحية للاجئين السوريين في الأردن..!!؟

وقع الاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية اتفاقاً لـ "تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية للاجئين السوريين في الأردن"، حيث خصص الاتحاد ١٥ مليون يورو لدعم جهود المنظمة في المملكة. ويأتي الدعم ضمن مشروع "تعزيز الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية عالية الجودة للاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في الأردن". قال وزير الصحة الأردني، فراس الهواري، خلال رعايته توقيع الاتفاقية، إن "جهود الاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية من شأنها المساهمة في مساعدة الحكومة على تهيئة المراكز الصحية الأولية ما يصب بشكل مباشر في دعم خطتها نحو الوصول للتغطية الصحية الشاملة". وثنى وزير الصحة "دعم المنظمة والاتحاد في دعم أولويات الصحة في الأردن"، نقلت روسيا اليوم.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الصين تعلن عن اختراق في محادثات فتح وحماس واتفاق على "الخطوة التالية"... الاعتراف بدولة فلسطين.. رافعة لمفاوضات حل الدولتين... المنطقة و«اللمسات الأخيرة»..!!؟

أعلن المتحدث باسم الخارجية الصينية، أن حركتي فتح وحماس أعربتا بشكل كامل عن إرادتهما السياسية لتحقيق المصالحة الفلسطينية عبر الحوار والتشاور. وأشار المتحدث الصيني في مؤتمر صحفي أمس إلى أنه بناء على دعوة من الصين، وصل ممثلون عن حركة فتح وحركة حماس إلى العاصمة بكين مؤخراً لإجراء محادثات معمقة وصريحة حول تعزيز المصالحة بين الفلسطينيين. وأكد المتحدث أن الجانبين حققا في هذه المحادثات تقدماً إيجابياً، وقال: "أعرب الجانبان بشكل كامل عن إرادتهما السياسية لتحقيق المصالحة من خلال الحوار والتشاور، وناقشا العديد من القضايا



المحددة، **وحققا تقدما إيجابيا**". وأردف: "لقد اتفقا على مواصلة عملية الحوار هذه والسعي لتحقيق الوحدة الفلسطينية في أقرب وقت ممكن". **واختتم المتحدث بأن الجانبين، فتح وحماس، يشيدان بدعم الصين الثابت للقضية العادلة للشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه الوطنية المشروعة، ووجهها الشكر للصين على جهودها في تعزيز الوحدة الداخلية الفلسطينية وتوصلا إلى اتفاق بشأن الخطوة التالية للحوار"، بحسب روسيا اليوم.**

وأفادت **القدس العربي** في تقرير نشرته، أنه رغم بعده الرمزي، قد يكون اعتراف دول أوروبية عدة بدولة فلسطين، وهو أمر مرتقب في أيار، بمثابة رافعة لمفاوضات حل الدولتين الذي يدعو إليه الغرب لحل الصراع في غزة، وفق محلّين. وقال **مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل** الاثنين في الرياض إنه يتوقع أن تعلن دول أوروبية عدة اعترافها بدولة فلسطين في أيار، من بينها إسبانيا وإيرلندا وبلجيكا وسلوفينيا ومالطا. من جهتها، أكدت أنبيس لوفالوا من **معهد البحوث والدراسات حول البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط** "إن ذلك قبل كل شيء لفئة رمزية لن تغير في البداية حياة الفلسطينيين لكنها قد تكون وسيلة ضغط لإجبار إسرائيل على الاعتراف بدولة فلسطين".

ورأى برتران بيزانسونو **السفير الفرنسي السابق لدى قطر والسعودية**، أن اعتراف دول أوروبية بدولة فلسطينية لن يكون له تأثير مباشر على موقف نتنياهو. وقال "سيثير ذلك غضبه، لكنني لا أرى أنه سيغير قناعاته.. من ناحية أخرى، سيساعد ذلك إدارة بايدن في ضغوطها على نتنياهو عبر إظهار أنّ هناك تحركا أوروبيا في هذا الاتجاه وأنه لا يمكننا التظاهر بأن المسألة غير مطروحة... **لكن حتى الآن، لم تلتحق باريس وبرلين بهذا التوجّه**. من جهتها، **حدّرت لوفالوا من "فخ حقيقي"** يتمثل في الاعتراف بدولة فلسطينية "لإراحة الضمير" من دون أي التزام ملموس آخر. وحتى اليوم، اتخذت ١٣٧ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٩٣ هذا القرار.

ولفت طارق الحميد في **الشرق الأوسط**، إلى إعلان وزيري خارجية السعودية والولايات المتحدة **اقترباهما من وضع «اللمسات الأخيرة» على اتفاق أمني بينهما لطالما طال انتظاره، وهو اتفاق مهمّ دون شك لكلا البلدين، وله تأثير على المنطقة، وبمجالات مختلفة. كما لفت إلى أنّ لإعلان تضمن الحديث عن «الجزء المتعلق بالفلسطينيين».** وعلّق بالقول: **«الواضح الآن أن المنطقة كلها، وفيما يتعلق بالحرب على غزة، باتت على أعتاب «اللمسات الأخيرة»، ومن عدة اتجاهات؛ اليوم عبر الوسيط القطري عن نفاد صبره مع كلا الطرفين، إسرائيل و«حماس».** وعادت مصر للواجهة باتصال الرئيس الأميركي بنظيره المصري؛ **واليوم** تهرول الولايات المتحدة لحماية نتنياهو خشية صدور قرار إدانة ضده من محكمة الجنايات الدولية، ونتنياهو بدوره يلوح بأن لا هدنة بحال صدر قرار قضائي أممي ضده؛



ولا يزال ننتياهو «حبس» قرار اجتياح رفح من عدمه، وكأنه هو المحاصر وليس «حماس»، لأن اجتياح رفح سيعقد من وضعه الدولي، وحالة الجمود هذه دون تسوية أو هدنة، تهدد تحالف حكومته المتطرفة بإسرائيل، ومستقبله السياسي؛ وبالنسبة لـ«حماس»، فإن وضعها ليس بأحسن حال من ننتياهو، وها هي تحاول التقرب من السلطة الفلسطينية على أمل تلميع الصورة، والبقاء في حكم غزة مستقبلاً، مع الحديث العلني، وربما البحث الحثيث، عن مسألة الانتقال من قطر؛

وهناك الصمت الإيراني الواضح، ومنذ الضربة الإسرائيلية على أصفهان رداً على الهجوم الإيراني الشكلي على إسرائيل؛ رغبة طهران الأساسية الآن تتركز على ضمان عدم ضرب إسرائيل لـ«حزب الله»، ومحاولة حجز كرسي في طاولة المفاوضات القادمة؛ ولذلك خفض الحوثي هجومه في البحر الأحمر، ولجمت إيران «الحشد الشعبي» في العراق، الذي أكد مسؤولوه بعدم التعرض للقواعد الأميركية في المحيط الجغرافي، تحديداً في سورية. واعتبر الحميد أن كل ما سيق يقول لنا، بل ويظهر، أن المنطقة برمتها على مشارف وضع «اللمسات الأخيرة» على خلفية الحرب في غزة، فإما اتفاق ينتج عنه سقوط البعض من فوق الشجرة، حيث لم يفلحوا بالنزول الآمن؛ أو هروب البعض إلى حافة الهاوية، وسيدفعون أيضاً أثمناً ليست بسهولة، وبالطبع فإن الثمن الإنساني هو الأهم والأعلى. ولذا فإننا أمام مرحلة «اللمسات الأخيرة»، وليس كلها شر.

هجوم نادر: لماذا يُعدّ طعن تركي لإسرائيليين في القدس لافتاً... "أجساد الضحايا تتبخر" .. منظمة دولية تطالب بتحقيق دولي في احتمال استخدام إسرائيل أسلحة حرارية بغزة... بوليتيكو: محامون أميركيون يدعون بايدن إلى وقف الدعم العسكري لإسرائيل... الكونغرس يهدد "الجنائية الدولية" بعقوبات وانتقام إذا أصدرت مذكرات اعتقال ضد ننتياهو... الغارديان: لماذا رفضت إدارة بايدن تحقيقاً مستقلاً في مقابر غزة الجماعية..!!؟

ذكرت الشرق الأوسط، أنه بإعلان الشرطة الإسرائيلية، الثلاثاء، مقتل منفذ حادث طعن في القدس استهدف عناصرها، لفتت هوية المنفذ الأنظار، بعدما تبين أنه يحمل الجنسية التركية. وأفادت الشرطة بأن منفذ حادث الطعن، واسمه حسن ساكلانان (٣٤ عاماً)، طعن شرطياً وأصابه بجروح عند «باب الساهرة» في البلدة القديمة بالقدس الشرقية، وأظهرت صورة لجواز سفره أنه دخل للبلاد، يوم الاثنين، بتأشيرة بوصفه سائحاً قادماً من الأردن. ورغم أن دوافع الحادث لم تُعلن رسمياً بعد وكذلك فإن ارتباطات منفذه غير واضحة، لكن مراقبين يدققون بشأن ما إذا كان معبراً عن نمط محتمل لهجمات مستقبلية. وبين الحين والآخر ينفذ فلسطينيون عمليات طعن أو دهس ضد القوات الإسرائيلية في نطاقات عدة، لكن الهجوم الذي نفذه التركي ساكلانان يعد غير مسبوق، إذ إنه الأول الذي ينفذه شخص غير عربي. وانتبهت وسائل الإعلام العبرية للمفارقة التي كرسها الحادث، إذ قال موقع تايمز أوف إسرائيل إنه «لم تقع مثل هذه الحوادث في الذاكرة الحديثة».



إلى ذلك، دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى تحقيق دولي في "احتمال استخدام إسرائيل في حربها على قطاع غزة أسلحة حرارية تؤدي إلى تبخر أو انصهار أجساد الضحايا". وطالبت المنظمة الدولية التي تعنى بقضايا حقوق الإنسان، **بتشكيل "لجنة تحقيق دولية من خبراء مختصين حول الأسلحة التي تستخدمها إسرائيل، بما في ذلك احتمالية استخدامها قنابل تولد حرارة شديدة تؤدي إلى تبخر أجساد الضحايا"**. وقال المرصد إن "شهادات وثقها ومعلومات أولية جمعها، كشفت جانباً مخفياً من المستويات المروعة للقتل الذي تمارسه إسرائيل في القطاع، **يتعلق بتبخر أو انصهار أجساد الضحايا بفعل قنابل تسقطها طائرات حربية إسرائيلية على المنازل السكنية"**. وكشف أن "لجوء جيش الاحتلال إلى إحداث دمار هائل في مربعات سكنية بأكملها خلال هجماته على القطاع وسقوط أعداد ضخمة من الشهداء والمصابين، يثير مخاوف من احتمال استخدامه "أسلحة حرارية" أو ما يعرف باسم "القنابل الفراغية". والتي تشتهر هذه القنابل في المجال العسكري بفاعليتها في تدمير الكهوف ومجمعات الأنفاق الأرضية.

وأوضح أن "آلاف الضحايا ما زالوا في عداد المفقودين، إما لعدم القدرة على انتشالهم من تحت الأنقاض، بسبب عدم توفر المعدات والإمكانات الفنية، أو لعدم العثور على جثامينهم في أماكن أزيلت منها الأنقاض، أو لإخفائهم قسراً من جيش الاحتلال". وأضاف أن "جيش الاحتلال استخدم وما زال أنواعاً مختلفة من الأسلحة والذخائر وقوة تدميرية غير متناسبة ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم، في انتهاك لقواعد الحماية للمدنيين وممتلكاتهم من مخاطر الحرب، والتي يوفرها القانون الدولي الإنساني"، نقلت روسيا اليوم.

وفي السياق، ذكرت مجلة بوليتيكو الأميركية أن **تحالفاً من المحامين المحليين والخارجيين**، بمن في ذلك ٢٠ محامياً على الأقل يعملون في إدارة بايدن، يدعونه إلى وقف المساعدات العسكرية لإسرائيل، لأن "أفعالها في غزة لا تتوافق مع القانون الإنساني الأمريكي والقانون الدولي". وأوردت المجلة أن هؤلاء المحامين يخططون إرسال خطاب بهذا الشأن إلى المدعي العام، ميريك غارلاند، والمستشارين العامين، عبر الإدارة في الأيام المقبلة.

وفي الرسالة، التي حصلت عليها بوليتيكو، أكد المحامون أن إسرائيل انتهكت "على الأرجح" القوانين الأميركية، بما في ذلك قانون مراقبة تصدير الأسلحة، وقانون "ليهى"، بالإضافة إلى اتفاقيات جنيف، التي تحظر الهجمات غير المتلائمة على السكان المدنيين. وتضم المجموعة، التي صاغت الرسالة، محامين حاليين من وزارة الأمن الداخلي ووزارة الخارجية الأميركييتين.

وبينما لا تزال الرسالة متداولة للتوقيع عليها؛ فقد وقع حتى الآن أكثر من ٩٠ محامياً، بمن في ذلك محامون من وزارات العدل والعمل والطاقة، إلى جانب محامين في المفوضية الأوروبية وفي القطاع



الخاص. وبحسب بوليتيكو، فإنّ هذه الخطوة هي أحدث علامة على المعارضة داخل الإدارة بشأن سياستها تجاه إسرائيل؛ كما تأتي في وقتٍ مهم، وقبل أسبوع من الموعد النهائي في ٨ أيار، والذي سيسعى فيه البيت الأبيض للتأكيد للكونغرس أنّ الأعمال العسكرية لحليفته إسرائيل، والتي تشمل الأسلحة المقدمة من الولايات المتحدة، تلتزم القانون الأميركي والقانون الدولي. وتعرّضت الولايات المتحدة لانتقادات دولية متزايدة، ومن جماعات حقوق الإنسان، بسبب دعمها إسرائيل في عدوانها المستمر على قطاع غزة. ووردت تقارير عن وجود علامات انشقاق في إدارة بايدن مع استمرار العدوان!!!

في المقابل، نشر موقع أكسيوس تقريراً جاء فيه إن الكونغرس هدد "المحكمة الجنائية الدولية" حالة أصدرت مذكرات للقبض على قادة إسرائيل المتورطين بجرائم حرب في غزة، ومنهم نتنياهو. وأضاف الموقع أن أعضاء في الكونغرس، ومن الحزبين الرئيسيين، حذّروا "المحكمة" لو أصدرت مذكرات اعتقال، حيث ستقابل بانتقام وتشريع يؤثر على عملها. وأشار الموقع إلى أن نتنياهو حثّ شخصياً الرئيس بايدن للتدخل ومنع إصدار مذكرات اعتقال.

وتقوم "الجنائية الدولية" بالتحقيق في جرائم حرب ارتكبتها الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية منذ عام ٢٠١٤. ولم يعلّق البيت الأبيض على ما جرى في محادثة بايدن- نتنياهو، ولكن المتحدث باسمه قال: "لا صلاحية للمحكمة الجنائية الدولية في هذا الوضع، ولا ندعمها". وأصدر رئيس مجلس النواب الجمهوري، مايك جونسون بياناً، الإثنين، وصف فيه المذكرة بـ "العار" و "غياب قانون". وقال النائب الديمقراطي عن كاليفورنيا براد شيرمان، إن على الولايات المتحدة "التفكير في ما إن كانت ستبقى موقعة" على ميثاق روما الذي تم إنشاء "المحكمة" بناء عليه. و "علينا التفكير بالحديث مع بعض الدول التي وقّعت [على المعاهدة] وإن كانت رغبة بدعم المنظمة". وتأتي التحركات من "الجنائية الدولية" في وقت تنظر فيه "محكمة العدل الدولية"، وهي منظمة مستقلة أخرى مقرّها في لاهاي بهولندا، في قضية تقدّمت بها جنوب أفريقيا التي اتهمت إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في غزة.

وتساءلت المعلقة في صحيفة الغارديان البريطانية، أروى المهداوي، عن السبب الذي منع الولايات المتحدة من الدعوة لفتح تحقيق في مقابر غزة الجماعية. وقالت في مقال: "هل تعرف أن الفلسطينيين هم أول شعب يتعرض للتطهير العرقي والجرائم الجماعية في العالم؟ أعرف أن هذا يبدو غريباً، ولكن، كما يظل الساسة الأمريكيون والإسرائيليون يذكروننا، فنحن نتحدث عن "وحوش" هنا، ولهذا لا تنطبق القواعد العادية، وما عليك إلا اتباع قواعد فلسطين". وما هي هذه القواعد؟ الجواب، كما تقول المهداوي: "تملى قواعد فلسطين عليك الآتي: تجاهل كل مؤسسة دولية تطلق انتقادات لإسرائيل عن بعد. وبالتأكيد لا تُصغ لوكالات إغاثة، مثل أوكسفام عندما تقول إن إسرائيل



تقوم عمداً بـ"منع وتقويض الرد الإنساني في قطاع غزة"، لا، حقيقة موت الأطفال في غزة بسبب فقر التغذية والجوع، وبمعدلات سريعة لم يشاهدها العالم، لا علاقة لها بإسرائيل، بل هو خطأ هؤلاء الفلسطينيين المزعجين". كما أن الفلسطينيين هم المسؤولون عن الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين بُترت أطرافهم.

وتابعت المعلقة: ليس أمراً بعيداً عن المنطق ومثيراً للجدل القول إنك عندما تعثر على أدلة تقترح حدوث انتهاكات صارخة للقانون الدولي، فأول شيء تقوم به هو فتح تحقيق مستقل. لكن القواعد الفلسطينية طبقت مرة أخرى، فقد "قالت إسرائيل إنها لم ترتكب أي شيء خطأ، مجادلةً أن هذه أخبارٌ مزيفة، قائلة إن الفلسطينيين هم من حفروا مقابرهم، ثم قالت إدارة بايدن إنها واثقة في قيام إسرائيل بالنظر في شؤونها". **ففي الوقت الذي طالب فيه المسؤولون الأمريكيون إسرائيل بالتحقيق "العميق والشفاف" في تقارير المقابر الجماعية، فإنهم رفضوا المطالبة بتحقيق مستقل. ويتساءل المرء عن التردد في التحقيق؛ فلو كانت في الحقيقة "أخباراً مزيفة" فعندها يجب أن ترحب الولايات المتحدة وإسرائيل بتحقيق مناسب، ولا شيء يصرخ بصوت عال من أن "التستر على جرائم الحرب" هو مثل الإصرار على رفض فتح تحقيق مستقل".**

أخبار ومواضيع متنوعة:

تهمتا «تمجيد الإرهاب» و«معاداة السامية» جاهزتان للاستخدام في أي وقت: «ديمقراطية مُمزقة».. ماذا فعلت حرب غزة في الجامعات الفرنسية... العالم يتغير من الجامعات..!!؟

يريد رئيس الحكومة الفرنسية، غبريال أتال، أن يجسد الخط المتشدد في تعامل السلطات مع الحراك الطلابي الذي وصل إلى الجامعات والمعاهد الفرنسية من الولايات المتحدة الأميركية احتجاجاً على المقتلة المتواصلة في غزة، التي أوقعت خلال ما يزيد على ٦ أشهر ما لا يقل عن ٣٤ ألف قتيل. ويُضاف إلى العدد المخيف من القتلى عشرات آلاف الجرحى، وأزمة إنسانية حادة، أحد عناوينها الموت جوعاً، ما دفع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إلى مقارنة غزة بالمدن الألمانية التي دمرت تماماً في الحرب العالمية الثانية.

علّق أتال، يوم السبت الماضي، على الحراك الطلابي المتواصل في «معهد العلوم السياسية» في باريس، بأنه «مشهد مؤسف وصادم»، وزاد: «لن يكون هناك تساهل مع أقلية فاعلة وخطيرة وتسعى لفرض قواعدها على طلابنا وأساتذتنا». وانتقد رئيس الحكومة، رافع شعار «إعادة السلطة والهيبة إلى القطاع التعليمي»، إغلاق المعاهد والجامعات ومنع التعليم، موجهاً سهامه إلى «قوى سياسية»، وبالدرجة الأولى إلى حزب «فرنسا الأبية» الذي يعدّه مثيراً لـ«الأقلية الساعية إلى منع تواصل الدراسة».



وأفادت الشرق الأوسط في تقرير مطوّل، أنّ ما شهدته «معهد العلوم السياسية» انتقل إلى جامعة «السوربون» التاريخية حيث اعتصم العشرات من الطلاب في باحتها، ونصبوا خياماً باتوا فيها قبل أن تستدعي إدارة الجامعة قوات الأمن التي تدخلت لفكّ الاعتصام ونزع الخيام وإخراج المحتجين منها؛ وبيّنت مقاطع فيديو انتشرت على نطاق واسع عنف رجال الشرطة في التعامل مع المعتصمين. ونقلت وكالة رويترز عن طالب في «السوربون»، اسمه لويس مازير، كان حاضراً لدى وصول قوة الشرطة، قوله: «جاءت الشرطة بسرعة، وأسقطت الخيام، وأمسكت بالطلاب من ياقاتهم وجرتهم على الأرض. هذا ليس مقبولاً... لقد صُدمنا تماماً».

واحتجاجاً على ما حصل في حرم الجامعة، حصلت مظاهرة عفوية خارج «السوربون» بمشاركة مئات من الطلاب وغيرهم احتجاجاً على تصرف الشرطة، وتواصل المقتلة في غزة؛ وكان الطلاب في «السوربون» وفي «معهد العلوم السياسية» قد طالبوا بإدانة إسرائيل، وبوضع حد للتعاون بينها وبين هذين الصرحين التعليميين. وأصدر الاتحاد الطلابي بياناً يوم الاثنين دعا فيه إلى «تكتيف التعبئة» في المواقع الجامعية، فيما حثّ حزب فرنسا الأبية اليساري المتشدد أنصاره على دعم المضربين والانضمام إليهم. كذلك، فإن الاتحاد الوطني لطلاب فرنسا أصدر من جانبه بياناً يدعو فيه إلى «التعبئة» والجوع إلى كل الأساليب التي يرونها «شرعية» للتنديد بما وصفه «محاولات إسكاتهم». وتابعت الشرق الأوسط:

بالتوازي مع اللجوء إلى القوى الأمنية لقمع الطلاب، ومنع توسع الاحتجاجات في الجامعات، ثمة وسيلة أخرى يتم اللجوء إليها لردع التعبير عن دعم غزة والتنديد بـ«المجازر» التي ترتكبها إسرائيل، عنوانها «اللجوء إلى القضاء» وتقديم الشكاوى. وتدور هذه الشكاوى التي تعدّ بالعشرات، حول تهمتين رئيسيتين؛ هما «تمجيد الإرهاب، ومعاداة السامية». والالتهامات والشكاوى من فعل ٣ منظمات: «المنظمة اليهودية الأوروبية»، و«المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية» في فرنسا، و«الشبيبة الفرنسية اليهودية». ولتبيان مدى الدعاوى، تكفي الإشارة إلى أن ٣٨٦ دعوى قدّمت بحجة «تمجيد الإرهاب» أو «معاداة السامية» منذ تشرين الأول الماضي.

ولفت مفتاح شعيب في الخليج الإماراتية، إلى أنّ صدور المسؤولين في الولايات المتحدة وأوروبا بدأت تضيق من احتجاجات الجامعات العريقة المنددة بالحرب الإسرائيلية على غزة، وبدأت بعض الأجهزة تفكر في استخدام «أساليب العالم الثالث» لقمع الطلاب وفض الاعتصامات، وهو ما فعلته الشرطة الأمريكية وإدارات جامعات كولومبيا ونيويورك وبوسطن وتكساس، عندما لجأت إلى القوة وفصل الطلاب المؤيدين للفلسطينيين.



واعتبر شعيب أنّ تحرك الجامعات الغربية لنصرة الشعب الفلسطيني، درس تاريخي حي ينصف هذه القضية العادلة، ويعيدها إلى دائرة الضوء بعد عقود طويلة من تجاهل أصحابها والدعم المطلق لإسرائيل. ومهما كانت النتيجة التي ستنتهي إليها هذه الموجة من الاحتجاجات، فقد غرست حقيقة جديدة في المشهد السياسي الغربي الذي مازال يتعالى عن الواقع العالمي المتغير. وهذه الاحتجاجات مثل نظيرتها في ستينيات القرن الماضي تهدف إلى إسقاط الكثير من الأقنعة المصطنعة، وتأسيس نقطة تحول ثقافية واجتماعية وأخلاقية وسياسية تنقذ العالم الغربي من التردّي الكبير الذي وقع فيه في السنوات الأخيرة، وافتضح أمره في الحرب الإسرائيلية على غزة؛ وكل هذه الأوضاع بحاجة إلى ثورة وتصحيح، وربما ستكون هذه الاحتجاجات مدخلاً لميلاد طروحات فكرية وسياسية جديدة تؤمن بحقوق الشعوب، ومنها الشعب الفلسطيني، وتحرّر الغرب من أسر معتقدات سياسية بالية بدأت الأحداث المتسارعة تتجاوزها وتركلها بعيداً عن طريق التغيير الذي يبدأ من الجامعات، أملاً في حضارة عادلة وحقوق شاملة، دون تمييز أو عنصرية.

فايننشال تايمز: حملات المقاطعة ضد الشركات الأمريكية في إندونيسيا وماليزيا تتسبب بخسائر مالية وفقدان فرص النمو...!!؟

نشرت صحيفة فايننشال تايمز تقريراً لمراسلتها في سنغافورة وجاكرتا، قالتا فيه إن شركتي الأسهم المالية **جنرال أتلانتيك** و**سي في أس** أوقفتا صفقات جنوب شرق آسيا نظراً لمقاطعة الشركات الأمريكية بسبب دعم الولايات المتحدة لحرب إسرائيل على غزة. واستهدف المستهلكون في الدول ذات الغالبية المسلمة مثل إندونيسيا وماليزيا شركات مثل **كي أف سي** و**ستاربكس** و**بيتزا هات**. ورداً على هذه المقاطعة، قررت **جنرال أتلانتيك** و**سي في أس** وقف صفقات بملايين الدولارات لبيع حصص في شركات تدير علامات الطعام الأمريكي السريع في كل من ماليزيا وإندونيسيا. فقد تخلّى المستهلكون في البلدين عن الشركات الأمريكية منذ بداية الحرب على غزة في تشرين الأول. **وعلقت الصحيفة** أن تجميد عمليات بيع الحصص يؤكد الأثر الخطير الذي تركته حركة المقاطعة للعلامات التجارية الأمريكية بسبب حرب غزة، في منطقة يسكنها أكثر من ٢٥٠ مليون من مسلمي العالم. وتقول الصحيفة إن حملات المقاطعة ستتواصل مع استمرار الحرب على غزة. وربما يفقد المستهلكون الزخم تدريجياً، لكن الحملات ضد الشركات الأمريكية تسير على قدم وساق.

الصين تستعد لحرب مع الولايات المتحدة...!!؟

لفت تقرير في صحيفة **برافدا رو** الروسية، إلى استعدادات الصين لمواجهة حتمية مع أميركا، حيث تباع بكين السندات الحكومية الأمريكية وتشتري الذهب؛ **فقد أطلق العنان لهستيريا تستهدف الصين في الولايات المتحدة**؛ يسمّون سلطة رئيس مجلس الدولة شي جين بينغ بالديكتاتورية



ويقولون إنها تشكل تهديدًا مباشرًا للهيمنة الغربية؛ وأعلنوا أن بكين "شريك للمعتدي" على أوكرانيا. كما اتهم شي بالتحضير للهجوم على تايوان، فضلاً عن الصادرات "المفرطة" من السلع الصينية الرخيصة. وقيل للصين بعبارة واضحة: أغلقوا هذه "الصناعات الفائضة"؛ كما أبرمت الولايات المتحدة اتفاقية أمنية مع أستراليا والمملكة المتحدة ضد الصين ونشرت نظامًا هجوميًا صاروخيًا متوسط المدى في الفلبين يصل إلى الساحل الصيني.

وتابعت الصحيفة، أنه بناء على هذه العوامل السلبية وغيرها، تستعد الصين لحرب مع الولايات المتحدة. تعمل الصين بنشاط على التخلص من سندات الحكومة الأميركية لمنع مصادرة أصولها، كما فعلت الولايات المتحدة مؤخرًا بالأصول الروسية. وفي الوقت نفسه، يقوم بنك الشعب الصيني بشراء الذهب. الذهب، هو الأصل الوحيد الذي ترتفع قيمته ولا يخضع لأهواء الولايات المتحدة، وإذا حدثت حرب فإن الصين ستحول الذهب إلى سلاح. فقد أضاف البنك الوطني الصيني أكثر من ٣٠٠ طن من الذهب إلى احتياطياته، منذ تشرين أول ٢٠٢٢. وكما يكتب المحللون، فإن البنك الوطني يشتري أيضًا كميات من الذهب سرًا، وقد تجاوز إجمالي احتياطياته ٥٣٠٠ طن، وهو ما يزيد بأكثر من ٢.٥ مرة عن البيانات الرسمية.

ولكن الأميركيين يراهنون على أن الصينيين "ليس لديهم الآن أي جندي في جيش التحرير الشعبي الصيني شارك فعليًا في حرب"، وبالتالي فإن الجيش الأميركي سوف تكون له اليد العليا. لكن روسيا لديها مثل هؤلاء الجنود ذوي الخبرة القتالية، فضلاً عن خبرة العمل كمستشارين لجيش التحرير الشعبي. وهناك أمر آخر هو أن تخلص الصين من سندات الخزينة الأميركية يخلق حالة "عاصفة مثالية" في الولايات المتحدة.

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.